مشتغلة او مختلفان بان يكون احد الطرفين
حقيقة والاخر مجازا نحو انبت البقل شباب
الزمان فيما يكون المسند حقيقة والمسند اليه
مجازا واحيى الارض الربيع في عكسه ووجه
الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المصنف لانه
اشترط في المسند ان يكون فعلا او في معناه
فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز
وهو اي المجاز العقلي في القران كثير اي كثير في
نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة
العقلية قليلة وتقديم في القران على كثير لمجرد
الاهتمام واذا تليت عليهم اياته اي ايات الله
زادتهم ايمانا اسند الزيادة وهي فعل الله الى
الايات لكونها سببا يذبح ابناءهم نسب التذبيح
الذي هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب آمر
نسب نزع اللباس عن آدم وحواء وهو فعل
الله الى ابليس لان سببه الاكل من الشجرة و
سبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انه
لهما لمن الناصحين يوما نصب على انه مفعول به

ينزع عنهما لباسهما

نسقون

لسقون اي كيف تتقون يوم القيمة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا نسب
الفعل الى الزمان وهو الله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والاحزان
فيه ان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدايد والمحن او عن طوله وان الاطفال
يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها اي ما فيها من الدفائن
والخزائن والاموات نسب الاخراج الى مكانه وهو الله تعالى حقيقة وغير مختص بالخبر عطف
على قوله كثير اي هو غير مختص بالخبر وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز في الاثبات
وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه بالخبر بل يجري في الانشا كقوله يا هامان
ابن لي صرحا لان البنا فعل العملة وهامان سبب آمر وكذا قولهم لينبت الربيع ما شاء
وليصم نهارك وليجد جدك وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب
صدور الفعل او الترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى اصلوتك
تامرك ولا بد له اي للمجاز العقلي من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر
الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم من قوله افناه قيل الله
او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور اي المسند اليه المذكور مع المسند عقلا اي من جهة
العقل يعني يكون بحيث لا يدعي احد من المحقين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل
اذا خلي ونفسه يعده محالا كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور استحالة قيام المجي

Copyright © King Saud University